

تفسير ابن كثير

وَلَمَّا جَاءَ عِيسَىٰ بِالْبَيِّنَاتِ قَالَ قَدْ جِئْتُكُمْ بِالْحِكْمَةِ وَلِأُبَيِّنَ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي تَخْتَلَفُونَ فِيهِ
فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا^ط

(ولما جاء عيسى بالبينات قال قد جئتكم بالحكمة) أي : بالنبوة (ولأبين لكم بعض
الذي تختلفون فيه) قال ابن جرير : يعني من الأمور الدينية لا الدنيوية . وهذا الذي قاله
حسن جيد ، ثم رد قول من زعم أن " بعض " هاهنا بمعنى " كل " ، واستشهد بقول لبيد
الشاعر : تراك أمكنة إذا لم أرضها أو يعتلق بعض النفوس حمامها وأولوه على أنه أراد جميع
النفوس . قال ابن جرير : وإنما أراد نفسه فقط ، وعبر بالبعض عنها . وهذا الذي قاله
محتمل . وقوله : (فاتقوا الله) أي : [فيما] أمركم به ، (وأطيعوا) ، فيما جئتكم به ،